

كونفدرالية منظمات المجتمع المدني السودانية



THE CONFEDERATION OF
SUDANESE
CIVIL SOCIETY
ORGANIZATIONS

بيان صحفي

بيان حول حظر نشاطات المجتمع المدني من السفر خارج السودان

قد ظلت كونفيدرالية منظمات المجتمع المدني السودانية (الكونفيدرالية) ترصد التصعيد المتكرر للانتهاكات التي تتعرض لها منظمات المجتمع المدني من اغلاق و مصادرة ممتلكاتها و تعطيل انشطتها و منع اعادة تسجيلها ، بالإضافة لمنع عضويتها من مزاوله نشاطهم و الحد من حركتهم. فقد منعت عناصر جهاز الامن في مطار الخرطوم سفر أعضاء منظمات المجتمع المدني و قامت بمصادرة جوازات سفرهم. و قد كان وفد من ممثلي منظمات المجتمع في طريقه لحضور اجتماعات مجلس حقوق الانسان التابع للأمم المتحدة لتقديم تقارير منظمات المجتمع المدني حول اوضاع حقوق الانسان في السودان. و في ذلك تم منع الدكتور معاوية حامد شداد رئيس شبكة حقوق الانسان و عضو الكونفيدرالية، و الاستاذة سوسن حسن صالح الشوية رئيسة المجلس الاستشاري لجمعية عصماء للتنمية و عضو الكونفيدرالية، صبيحة يوم 28 مارس 2016 من السفر لجنيف. كما منعت السلطات الاستاذ صديق يوسف رئيس لجنة التضامن السودانية من السفر الى جنيف عن طريق القاهرة في صبيحة يوم 23 مارس ، و كان قد منع جهاز الأمن ، في صباح يوم الجمعة 25 مارس 2016، الصحفي فيصل محمد صالح، مدير مركز طيبة برس، من السفر إلى لندن في مهمة اخرى.

لقد ابلغت سلطات الأمن أعضاء المجتمع المدني، بأنهم محظورون من السفر خارج السفر، دون تقديم أي مبررات لهذا الإجراء، كما أن الإجراء لم يستند لأي قرار او حكم قضائي. و بصورته تلك هو إجراء تحكمي لا يستند للقانون و يصادر حقوق الاشخاص التي كفلها الدستور و الاتفاقيات الدولية. فقد نصت المادة 42 من دستور السودان لسنة 2005 على حق المواطنين في التنقل و في حرية إختيار مكان إقامتهم. و نصت المادة 48 من الدستور ايضاً ، على أنه لا يجوز أي تدابير تنتقص من الحقوق و الحريات الواردة في وثيقة الحقوق الواردة في الدستور. و هذا الحق يعد احد أعمدة الاعلان العالمي لحقوق الانسان اذ جاء النص عليه بكل وضوح في المادة 13.

إن حظر سفر نشاطات المجتمع المدني السوداني ، و مصادرة أوراقهم الثبوتية، فيها مخالفة واضحة للحقوق الدستورية المكفولة، و فيها إنتهاك صريح لمبادئ العدالة و سيادة حكم القانون، إذ تمت تلك الاجراءات دون صدور أمر قضائي، و دون أي تحقيق او إجراءات قانونية صادرة من سلطات عدلية مختصة.

إن نشاط المجتمع المدني في مجال حقوق الانسان، هو دور تكاملي مع دور السلطات الحكومية الرسمية، بغرض ضمان كفاءة حقوق الانسان في السودان على النحو الذي ينسجم مع المعايير الدولية، و تعمل آلية المراجعة الدورية لحقوق الانسان العالمية، التابعة لمجلس حقوق الانسان بالأمم المتحدة، على إشراك جميع الاطراف، حكومة و منظمات المجتمع المدني، لتقييم اوضاع حقوق الانسان خلال اربع سنوات. و الاجتماع الذي حرصت السلطات الامنية على منع ممثلي المنظمات الوطنية من حضوره في جنيف، كان يستهدف توضيح وجهات نظر المجتمع المدني عن منجزات الحكومة ما حققته من الالتزامات و التوصيات التي ارتضت تنفيذها خلال الأربع سنوات، منذ 2011.

أن الأوضاع و الظروف التي يعمل في ظلها نشطاء المجتمع المدني، و الانتهاكات المتكررة، تعكس مدى تدهور أوضاع نشطاء المجتمع المدني و يعكس بالضرورة إفتقار الإجراءات الأمنية لقواعد سيادة حكم القانون، و يسهم هذا الوضع في افشال كل الجهود التي تبذلها منظمات المجتمع المدني في سبيل تحقيق السلام و الحريات العامة و التنمية.

إن كونفدرالية منظمات المجتمع المدني السودانية، تجدد إدانتها لهذا النهج المتكرر في سلوك المؤسسات الأمنية تجاه نشطاء العمل الطوعي في السودان، و تطالب بالإلغاء كافة التدابير التعسفية التي تتخذها ضد منظمات المجتمع المدني و نشطائها، كذلك تطالب الكونفيدرالية بالتحقيق القانوني المستقبلي في الاجراءات التعسفية التي ظلت تتخذها السلطات الامنية في مواجهة نشطاء المجتمع المدني و منظماتهم.

كونفدرالية منظمات المجتمع المدني السودانية

الخرطوم، الاول 28 مارس 2016

كونفدرالية منظمات المجتمع المدني السودانية هي ائتلاف من منظمات المجتمع المدني المستقلة تعمل على حماية أعضائها وتعزيز قدراتها لتحقيق مجتمع ديمقراطي في ظل الحكم الرشيد في السودان وذلك من خلال أساليب مبتكرة لبناء القدرات والمناصرة والتواصل وبناء المعرفة.

لأية استفسارات حول هذا البيان او للانضمام الي عضوية الكونفدرالية، يمكن التواصل معنا على عنوان البريد الإلكتروني: cscso.confederation@gmail.com